بما يأتكم به عن الهوى هو نفسه ان ما هو الا وحي يوحى اليه
علمه اياه ملك شديد القوى ذو مرة قوة وشدة او
منظر حسن اي جبريل عليه السلام فاستوى استقر
وهو بالافق الاعلى افق الشمس اي عند مطلعها
على صورته التي خلق عليها فراه النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قد سأله ان يريه نفسه على صورته التي خلق عليها
فواعده بحراء فنزل جبريل عليه السلام له في صورة
الادميين ثم دنى قرب منه فتدلى زاد في القرب
فكان منه قاب قدر قوسين او ادنى من ذلك
حتى افاق وسكن روعه فاوحى تعالى الى عبده
جبريل ما اوحى اجبريل الى النبي ولم يذكر الموحي
تفخيما لشانه ما كذب بالتخفيف والتشديد اكذب الفؤاد
فؤاد النبي ما رأى بصره من صورة جبريل افتمارونه
تجادلونه وتغلبونه على ما يرى خطاب للمشركين
المنكرين رؤية النبي لجبريل ولقد رآه على صورته نزلة
مرة اخرى عند سدرة المنتهى لما اسري به فى ا
السموات وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها
احد من الملايكة وغيرهم عندها جنة المأوى
تاوي اليها الملايكة وارواح الشهداء المتقين
اذ حين يغشى السدرة ما يغشى من طير و
غيره واذ مجمولة لنراه ما زاغ البصر من النبي

جراء قدسة الافق الى المغرب
فحر مغشيا عليه وكان اصح

وما طغى اي ما مال بصره عن مرئيه المقصود له
فلا جاوزه تلك الليلة لقد راى فيها من ايات
ربه الكبرى اي العظام اي بعضها فراى من عجائب
الملكوت رفرفا اخضر اسد افق السما وجبريل له
شماية جناح افرايتم اللات والعزى ومنات
الثالثة للتبنى قبلها الاخرى صفة ذم للثالثة وهي
اصنام من حجارة كان المشركين يعبدونها فزعموا
انها تشفع لهم عند الله ومفعول رايت الاول
اللات وما عطف عليه والثاني محذوف والمعنى
اخبروني الهذه الاصنام قدرة على شيء ما فتعبد
دون الله القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا
ايضا ان الملايكة بنات الله مع كراهتهم للبنات تئد
الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى جايرة
من ضازه يضيزه اذا ظلمه وجار عليه ان هي اي
ما المذكورات الا اسما سميتموها اي سميتم بها انتم و
اباؤكم اصناما تعبدونها ما انزل الله بها اي بعبادتها
من سلطان حجة وبرهان ان ما يتبعون في عبادتها الا الظن
وما تهوى الانفس مما زينه لهم الشيطان من انها تشفع
لهم عند الله ولقد جاءهم من ربهم الهدى على لسان
النبي صلى الله عليه وسلم بالبرهان القاطع فلم يرجعوا
عما هم عليه ام للانسان اي لكل انسان منهم ما تمنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)